بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الرابعة :

دراسة قصيدة ضيف ولا قرى للحطيئة

الأسئلة والمناقشة :

١- إلام تعزو كثرة الهجاء عند الحطيئة ؟

أهم الأسباب التي تقف وراء غلبة الهجاء على شعر الحطيئة ، هي:

-نشأته ؛ فقد ولد في بني عبس دعيا لا يعرف له نسب .

- نشأ محروما مظلوما لا يجد مددا من أهله ، ولا عونا من قومه ، فشب حانقا ، لذلك اتخذ الشعر وسيلة للتكسب ودفع العدوان والانتقام لنفسه ممن ظلمه .

٢- ما معنى اشترى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – من الحطيئة أعراض المسلمين . ولماذا ؟

كفاه حاجته ، فأعطاه ما يقيم أوده ، مقابل ألا يهجو أحدا .

٣- للحطيئة في هذه القصيدة الريادة . وضح هذه الريادة .

يعد الحطيئة رائدا للشعر القصصي عند العرب ، وتشكل القصيدة أنموذجا للشعر القصصي ، الذي احتوى على فضيلة الشعر والقصة ، وفي هذا بعد عن المباشرة مما يزيد من متعة القارئ ، كما يزيد من تفاعله مع النص . وهذا الضرب من الشعر قليل .

٤- اختار الشاعر ألفاظه بعناية . دلل على ذلك بشواهد من ألفاظ القصيدة .

اختار الشاعر ألفاظه بعناية ، لتعبر عن مدلولاتها بإيحاءات تزيد في قوة التصوير من نحو:

(طاوي) ولم يقل جائع لما فيها من دلالة الطي الموحي بالتصاق البطن بالظهر ، وهذا ما يتناسب مع لفظة (عاصب البطن) ، والعربي في الصحراء كان يشد حجرا إلى بطنه كي لايشعر بالجوع .

فالجائع حال موقتة لتأخر الطعام المفترض وجوده ، أما طاوي البطن فهي حال دائمة وصورة للجوع المستديم حتى جعلت البطن يطوى ، والطي يعني الرقة والغؤور إلى الداخل حتى ليلتصق البطن بالظهر .

(مرمل) بدل الفقير . لتناسب خواء يده من كل شيء إلا الرمل .

(عجوز) بدل الزوجة ، لأن الزوجة تعني البيت والهدوء والسكينة، وجاء بلفظ العجوز ليدل على البؤس .

(أشباح وبهما) تدلان على البؤس .

(أرسل) من الإرسال أي الإنقاذ .

٥- حشد الشاعر لبطل القصة كل أسباب الاعتذار عن استقبال الضيف . ما فائدة ذلك في مجريات القصة وأهدافها ؟

لقد ألح الشاعر على وصف حال الشاعر البائسة التي تشكل له عذرا في عدم إكرام ضيفه والقيام بواجبه ، وما ذلك إلا ليفاجئنا بأن كل هذه الأعذار لم تثن عزيمته في الاهتمام للقيام بحق الضيف ، لما له في نفسه من القداسة والأهمية .

٦- في آخر بيت في القصيدة صورة مجازية أو تشبيهية . وضحها .

البيت الأخير :

وبات أبوهم من بشاشته أبا لضيفهم والأم من بشرها أما

أي بات لشدة اهتمامه بضيفه وإكرامه له كأنه أب له ، أو أنه بات متمثلا معنى الأبوة الحقة بما تقتضيه في عرف العربي من المكارم ، وفي مقدمتها إكرام الضيف .

٧- كيف وظف الشاعر قصة إبراهيم عليه السلام في قصيدته ؟

وظف الحطيئة قصة إبراهيم عليه السلام في قصيدته في امتداح الكرم بشكل غير مباشر بأسلوب قصصي .

٨- هل كانت المحسنات البديعية متكلفة أم عفوية ؟ وما دورها في خدمة المعنى؟

جاءت المحسنات عفوية من غير قصد أو تكلف ، وكانت لخدمة المعنى ، كالطباق في قوله : يرى البؤس من شراسته نعمى ... والطباق الخفي في قوله : ولا تعتذر (بالعدم) ...فالعدم يقابله الجدة . والمال من مقتضيات الجدة . والمقابلة في قوله : عطاشا تريد الماء فانساب نحوها على أنه منها إلى دمها أظمى وهي تعكس حال اللهفة لديه إلى اصطيادها.

وضح دلالة الكلمات التي تحتها خط :

وَطاوِي ثَلاثِ عاصبِ البَطنِ مرمِلٍ

ببيداءَ لَم يَعرِف بِها ساكِنٌ رَسما

المحاضرة الخامسة :

المناقشة :

١- كيف تعلل التصوير الفني الرائع للبحتري في مواجهته مع الذئب ، وفي التغني بنفسه ، والإعلاء من شأنها ، حين تعلم أن الروايات التاريخية تؤكد أن البحتري كان جباناً؟

الجواب :

من خلال دراستنا للقصيدة وبحثنا عن المعنى الخفي العميق نرى أن البحتري يريد تصوير حياة الوحشة التي يعيشها بدءا من خصومته مع بني الضحاك مرورا بخطورة الوضع السياسي الذي يتربص به حين نستذكر أنه عاش في بلاط أربعة خلفاء ، وانتهاء بمحيطه ، فهو يريد الرحيل ، وبدء حياة جديدة ، يثبت فيها شجاعته في مواجهة الحياة

الجديدة الغامضة ، التي دلل عليها من خلال توحشه في مفتتح القصيدة ، إذ افتتحا بالنفور واليأس . ومن ثم قدرته على البعد عن الناس ، وصراعه مع الأعداء.

٢- استهل البحتري قصيدته بمقدمة طللية مع أنه ينتمي إلى العصر العباسي . علل ذلك.

الجواب:

البحتري لم تنقطع صلته بالتراث ، وكان على مذهب الأقدمين وما فارق عمود الشعر ، لذلك ابتدأ على مذهب القدماء بالوقوف على الأطلال ، إضافة إلى أنه أراد أن يصور قحط حياته ووحشته ، فما وجد أفضل صورة من الطلل يعبر عن ذلك.

٣- بين الفكرة الأساسية في كل لوحة من اللوحات الأربع للقصيدة.

الجواب :

اللوحة الأولى :

لوحة الأطلال وذكر المحبوبة .

اللوحة الثانية :

لوحة الفخر بالنفس.

اللوحة الثالثة :

لوحة الصراع مع الذئب .

اللوحة الرابعة :

لوحة الحكمة .

٤ - علل اختيار البحتري لذئب بالمواصفات الشديدة التي مرت معك.

الجواب :

أراد البحتري أن يصور قساوة الحياة ، وضراوة الأعداء الذين يتربصون به ، ولكنه اختار هذه الصفات ليقول إنه قادر على صراعها ، وليثبت شجاعته.

عندما يصور الإنسان قوة عدوه ، فإنه يشير بطرف خفي لقوته.

٥- يتميز البحتري في اختيار اللفظ المطابق للمعنى ، أين تجد ذلك في القصيدة ؟

الجواب :

تجلى ذلك في قوله :

يقضقض عصلا في أسرتها الردى

كقضقضة المقرور أرعده البرد

لجأ إلى التكرار اللفظي ليحدث إيقاعاً موسيقيا يحاكي الحال التي يعيشها .

كما اعتمد تكرار حرف الراء ، والراء حرف مفصلي ، يوحي بشدة الحركة ، وعدم السكون .

٦- هل تجد في الذئب معادلا موضوعيا لشيء ما عند البحتري ؟

الجواب :

يشترك الاثنان في الدوافع الغريزية ، فكلاهما جائع ، وحياة كل منهما متوقفة على موت الآخر . كما أنّه أراد التعبير عن العلاقات الذئبية التي تسم مجتمع المدينة، بغداد وسامراء ولاسيما على المستوى الثقافي والسياسي، حيث التنافس للحصول على المكانة الأدبية من جهة، وتنافس الأمراء العباسيين في العصر العباسي الثاني للوصول إلى الحكم من جهة أخرى . فالشاعر الذي غادر مجتمعا بسيطا في بيئة أقرب إلى البداوة، تسمه العلاقات البريئة المجرّدة من الأغراض

والنفعية ، يصدمه ما يرى في مجتمع العراق من تحارب وتنافس على السلطة، يصل حدّ تخلّص الأخ من أخيه، والابن من أبيه، فلا يجد إلا فنّه الشعري وسيلة للتعبير عن مشاعره المتضاربة، متكئا على معارفه الصحراوية التي اكتسبها في صباه وشبابه، ليبني هذا النصّ المدهش والمتقدم فنيا، خاصة في نزعته الدرامية التي صوّر عبرها مشهد الذئب خاصة بأدقّ تفاصيله ومفرداته.

من جهة أخرى ليس هذا التعليق الذي يؤكّد أنّ سمة هذه الحياة هي الجور والظلم بعيدا عن موقف الحبيبة التي اختارت فراق الشاعر، وهو مَن هو في فروسيته ونجدته وكرمه ومقارعته الأعداء ووحوش الصحراء، وربما كان ذلك لصالح وغد لئيم لا يستحقها، ما دفعه إلى أن يتساءل عبر الجزء الأخير من قصيدته، الجزء الذي يخصّصه ليبّث عبره خلاصة تجربته: هل من العدل أن يشقى الكريم في هذه الحياة، ويأخذ اللئيم من الأيام الصفو والسعادة.

٧ - اذكر الحكم التي وصل إليها البحتري بعد نضوج تجربته .

الجواب :

الكريم يشقى في الحياة ، بينما الوغد ينعم فيها ، لذلك استنكر أن يكون هذا هو العدل .

الاعتماد على العزيمة في المضي بالحياة لا على الحظ.

الصبر على الملمات .

الإيمان بالقضاء والقدر.

ليس للمرء إلا ماسعى .

لا عدل إذن في هذه الحياة القاسية الجائرة التي يشقى فيها الكريم، ويكسب منها اللئيم النذل. ومع هذا فإنه مصمّم على خوض مقارعة الخطوب مهما كانت النتيجة، فعزمه لن يلين أبدا، وهو مقدم إقدام حدّ السيف الحسن الصنع إذا ما أشهر، فهو يعرف أنّ قضاء الله لا يردّ، ولن يسلم منه الجبان الذي أقعدته عن محاولة الحصول على المجد خشية الموت. وإذا لم يتمكن من الحصول على ما ينشد في هذه الحياة من مال أو ثناء فيكفيه شرف المحاولة.

المحاضرة السادسة :

دراسة قصيدة ابن الرومي في رثاء ولده محمد.

المناقشة :

١- بين أثر عاطفة الشاعر في التعبير عن مأساته في النص .

عانى الشاعر تجربة الفقد ، فالفقيد ابنه ، مما جعل العاطفة لا مجال للكذب فيها .

هذه العاطفة الصادقة التي أحرقت قلبه ، وصورت حزنه بصور تموج عاطفة ، ترسم خطوطها دلالات الألم .

٢- من المخاطبان في البيت الأول في القصيدة ، وما دلالة هذا الخطاب .

المخاطبان هما العينان :

بكاؤُكما يشفى وإن كان لا يُجدى

فجودا فقد أودى نظيرُكمَا عندي

فهو يخاطب عينيه مقرراً أن البكاء له أهمية في تخفيف الحزن «التطهير النفسي»، فهو يريح النفس البشرية... ومع حتميته - وفق رأي الشاعر- إلا أنه لا يجدي!! لأن البكاء والتفجع لا يعيدان الميت.. والنزعة العقلية هنا واضحة ومتأثرة بالعلوم الدخيلة مع الثقافة العربية آنذاك كعلم الفلسفة والمنطق..

٣- قال الشاعر :

ولا بعته طوعاً ولكن غصبته

وليس على ظلم الحوادث من معدي

اشرح البيت ، وبين أثر الفاجعة في دفع الشاعر للتعبير عن محنته على هذا النحو .

الفاجعة أفقدته توازنه وعقله .

يريد الشاعر أن يقول إنني لم أرمه للموت بل أُخذ غصبا وعنوة ، ولكنه يتعقل ويؤمن أن لا دافع للموت ولا دافع للقضاء والقدر.

٤- كيف عبر الشاعر عن فكرة التكامل بين الأبناء في هذه القصيدة ؟

الأولاد كالجوارح لا يمكن للسمع أن يحل محل البصر.

يظهر هذا المعنى جليا في قوله :

وأولادُنا مثلُ الجَوارحِ أيُّها
فقدنَاه كان الفاجعَ البَيِّنَ الفَقْدِ
لكلٍّ مكانٌ لا يسُدُّ اخْتِلاَلَهُ
مكانُ أخيه في جَزُوعٍ ولا جَلْدِ
هلِ العينُ بعدَ السَّمْعِ تكفي مكانَهُ
أم السَّمعُ بعد العينِ يَهْدِي كما تَهْدي

٥- بماذا توحي المفردات الآتية في سياقها : توخى ، أنجزت ، ألح، لذعا.

توخى : الشاعر هنا يزيد من ألمه حين يعبر عن أن المنايا قصدت ابنه ، لجلده بسياط الألم بكل قسوة .

أنجزت : غلبة الموت وجبروته.

ألح: حال النزف الشديد بقصد الموت في عناد غريب ..

لذعا : أثارا الشجون والأحزان .

٦- بين الأساليب الآتية ، وغرضها في السياق : قاتل الله المنايا ، كيف اختار واسطة العقد ؟

قاتل الله المنايا : الدعاء ، أن تتلطف المنايا في اختيارها .

كيف اختار واسطة العقد؟: الاستفهام ويؤدي معنى الحيرة والقلق ولا سيما أن لاجواب .

٧- قال الشاعر :

طواه الردى عني فأضحى مزاره

بعيدا على قرب قريبا على بعد

استخرج الصورة الفنية ، والمحسن البديعي في البيت أعلاه، ووضح أثرهما في المعنى .

طواه الردى : صورة تجسد حال الموت ، وكأن الابن رداء يطوى ويلف ، ويغيب ، وقد أدت معنى قسوة الموت .

بعيد – قريب تجسيد البعد المادي (الجسد) أما القرب فهو يجسد دوام ذكرى الولد على بعده .

٨- بين المقصود بالبعد والقرب في البيت أعلاه .

البعد : تغييب الموت للجسد .

القرب : استمرار ذكر الميت .

٩- ما نوع الصورة البيانية في قول الشاعر : وأخلفت الآمال ما كان من وعد ، وبماذا توحي ؟

استعارة : وكأن الآمال شخص يخلف وعده ، مما يوحي باليأس وقلة الحيلة وانقطاع الرجاء .

المناقشة :

١- أي أبيات القصيدة أكثر دلالة على شخصية الشاعر في خصائصها الموسومة بالكبرياء والعظمة إلى حد الغرور ؟

أَنامُ مِلءَ جُفوني عَن شَوارِدِها
وَيَسهَرُ الخَلقُ جَرّاها وَيَختَصِمُ
أنا الَّذي نَظَرَ الأَعمى إِلى أَدَبي
وَأَسمَعَت كَلِماتي مَن بِهِ صَمَمُ
ما أبعد الشيب والنقصان عن شرفي
أنا الثريا وذان الشيب والهرم
كَم تَطلُبونَ لَنا عَيباً فَيُعجِزُكُم
وَيَكرَهُ اللَهُ ما تَأتونَ وَالكَرَمُ

٢- هل وفق الشاعر في إبلاغ رسالته للأمير ؟ وهل هدف إغاظته أم عتابه.؟

نعم وفق في غرضه ، هدف إلى عتابه

٣- هل كان المتنبي صادقا في وصفه لسيف الدولة ؟

نعم لأنه يجسد أمله في الحكم العربي .

٤- وضح موقف المتنبي في قوله :

فراق ومن فارقت غير مذمم وأم ومن يممت خير ميمم؟

فارق كافوراً غير نادم ، وقرر خيرا عندما يمم شطر سيف الدولة.

٥- يقال إن شخصية المتنبي جنت عليه ، وهي السبب في ما ابتلي به من الحساد والأعداء.

ناقش هذا القول من خلال تعليقك على بعض أبيات النص التي تحمل هذه المعاني .؟

إن تفرد المتنبي ، واعتزازه بذاته ، وترفعه ، أوغر الصدور عليه.

٦- يقول أرسطو : " من أفنى مدته في جمع المال فقد قاد نفسه إلى الفقر ".

ألا ترى أن الشاعر صاغ قول أرسطو شعرا ؟ بم تسمي ذلك؟

نعم صاغ المتنبي أقوال الحكماء شعرا ، وهنا ضمن شره حكمة أرسطو .

٧- يقول المتنبي :

قد زرته وسيوف الهند مغمدة وقد نظرت إليه والسيوف دم

حدد دلالة البيت.؟

يدل البيت على المدة الطويلة التي عاش المتنبي في ظلال الأمير وبخدمته.

فهو الذي سجل انتصاراته ، وخلد بطولاته.

٨- يقول المتنبي أيضا :

إذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب

يبين البيت عمق العلاقة بين المتنبي وممدوحه . كيف تبدى هذا؟

أراد المتنبي أن يقول لنا إن أقصى ما يريده من سيف الدولة هو الود ، وليس المال ، لأن المال زائل .

٩- وقال أيضا :

قَد نابَ عَنكَ شَديدُ الخَوفِ وَاصطَنَعَت

لَكَ المَهابَةُ مالا تَصنَعُ البُهَمُ

حدد دلالة البيت .

يريد المتنبي أن يصور خوف الأعداء فلجأ إلى المبالغة .

مفهوم المديح عند المتنبي :

ويؤسس المتنبي أيضاً لجماليات الصدمة والمفاجأة وكسر أفق التوقّع، فقد اعتاد قارئ شعر المديح أن يستمع إلى الشاعر وهو يبثُّ إحساساته تجاه الممدوح، ويتحدّث عن فضائله وخصاله وعطاياه، ولكن أن يخصَّ الشاعر نفسه بمساحة كبيرة من بنية القصيدة المدحية،فهذا يؤدي إلى تغيير النمط والبنية في الثقافة السائدة، وهذا ما فعله المتنبي، فإذا هو في أماديحه رجل صراع وسيف وبطش وبطولات وعنفوان وعبقرية، وإذا هو في حرب ضروس مع البشرية، بل هو يتسامى على بني جنسه في جوهره حين يقول :

وَمُهجَةٍ مُهجَتي مِن هَمِّ صاحِبِها
أدرَكتُها بِجوَادٍ ظَهرُهُ حَرَمُ
وَمُرهَفٍ سِرتُ بَينَ الجَحفَلَينِ بِهِ
حتى ضَرَبتُ وَمَوجُ المَوتِ يَلتَطِمُ
فَالخَيلُ وَاللَيلُ وَالبَيداءُ تَعرِفُني
وَالسَّيفُ والرُّمحُ وَالقِرطاسُ والقَلَمُ
صَحِبتُ في الفَلَواتِ الوَحشَ مُنفَرَداً
حتى تَعَجَّبَ مِنّي القورُ وَالأكَمُ

تـنـهض هـذه القصـيدة بوصـفها شـاهدا مـن بـين شـواهده الباقية للدلالة على شخص المتنبي الشاعر الذي استطاع أن يعلو بصفة الشعر جملة من الصفات التي ألبسها الشعراء لممدوحيهم عبر تاريخ الشعر عامة، فالممدوح في القصيدة العربية يجسد الكمال والفضيلة بمعناهما المطلق، ولم يكن مبذولاً للقصيدة عبر ذلك التاريخ الطويل أن تلتفت إلى صانعها لتنهض بتشخيص فضائله وكماله، غير أن المتنبي في الشاهد الآنف قد جعل من القصيدة مطية لإبراز الذات وما تنطوي عليه من فضائل دونها كل فضيلة، فهي مكمن الحب الصادق حين تستوطن في صدور المحبين عامة عواطف زائفة،

وهي التي تكتم ذلك الود الصافي مع ما يصاحب ذلك الكتمان من سقم ومعاناة، إذ سائر من يدعي الحب يظهر حبه تزلفاً ومحاباة، ومن ثم ففكرة النص لا تدور إلا حول الشاعر، وهي وثيقة تنصر موقفه، وبالمقابل تظهر الممدوح مداناً مهزوماً أمام صورة الشاعر الضخمة.

وقد شهر المتنبي بالمديح المبطن بالهجاء ، ولم يقتصر هذا المديح المبطّن بالهجاء على كافوريات المتنبي، ولكنّ المرء قد يجده أيضاً في مديحه لسيف الدولة ولا سيما في هذه المرحلة الأخيرة من اتصالهما، وليس صحيحاً ما يُشاع عن سيفيات المتنبي من أنّها إعجاب خالص بالممدوح، فوضع هذه القصائد في سلة واحدة أمر لا تتقبّله القراءات النّصيّة، وقد أخذت صورة سيف الدولة تهتزُّ في مخيلة المتنبي، فتداخل التعريض والاستهجان في هذه المرحلة بالمديح، وبخاصة في ميميته الشهيرة التي تجاوز فيها العتاب إلى التقريع، وقد اقتنع المتنبي بأنَّ الأمير قد انتهى إلى صفوف أعدائه وخصومه، فأنزل صورته من علياء الأسطورة إلى الحاكم غير العادل والرجل الذي لا يفرّق بين الصديق والعدوّ وبين الوفيّ والخؤون، كما لا يميّز جيد الشعر من رديئه:

يا أَعدَلَ الناسِ إِلّا في مُعامَلَتي
فيكَ الخِصامُ وَأَنتَ الخَصمُ وَالحَكَمُ
أُعيذُها نَظَراتٍ مِنكَ صادِقَةً
أَن تَحسَبَ الشَحمَ فيمَن شَحمُهُ وَرَمُ
وَما اِنتِفاعُ أَخي الدُنيا بِناظِرِهِ
إِذا اِستَوَت عِندَهُ الأَنوارُ وَالظُلَمُ
أَنا الَّذي نَظَرَ الأَعمى إِلى أَدَبي
وَأَسمَعَت كَلِماتي مَن بِهِ صَمَمُ

وَبَينَنا لَو رَعَيتُم ذاكَ مَعرِفَةٌ
إِنَّ المَعارِفَ في أَهلِ النُهى ذِمَمُ
كَم تَطلُبونَ لَنا عَيباً فَيُعجِزُكُم
وَيَكرَهُ اللَهُ ما تَأتونَ وَالكَرَمُ
ما أَبعَدَ العَيبَ وَالنُقصانَ عَن شَرَفي
أَنا الثُرَيّا وَذانِ الشَيبُ وَالهَرَمُ

ماذا يحمل قول المتنبي ؟

بِأَيِّ لَفظٍ تَقولُ الشِعرَ زِعنِفَةٌ
تَجوزُ عِندَكَ لا عُربٌ وَلا عَجَمُ

وأكثر ما كان يؤلم المتنبي أن يصادف أميراً عربياً خالصَ النسب، كسيف الدولة، يستمع إلى شعراء من أصول غير عربية، وهو المؤمن بتفوق العنصر العربي على بقية البشر، وتفوق عرب الجنوب شرفاً ونبلاً على سواهم، وكان يعتقد بأن العبقرية في الشعر وقف على اليمنيين ،ولذلك استنكر على ممدوحه العربي أن يُنفق وقته في الاستماع إلى سقاط الشعراء، وقد اختلطت ألسنتهم وتبلبلت قصائدهم. ولم يقتصر تعاليه على الشعراء عربا وعجما ، بل طال من هم فوقهم .

المحاضرة الثامنة :
دراسة قصيدة الجبار للشابي .

المناقشة :

بماذا تفسر الظواهر الآتية في القصيدة :

قلة التشبيه وكثرت الاستعارات :

لأن الاستعارات تعبر عن مواقف فكرية ذهنية قصدها الشاعر . أما التشبيه فهو حسي لايلبي الحاجة الفكرية عند الشاعر.

تكرار الأمر وقلة الاستفهام:

كرر الشاعر الأمر ليؤكد العزم على الفعل ، فهو يرى نفسه أكبر من الفعل لذلك يأمر ، ومن خلال الأمر تتراءى علاقاته مع الآخر ، فالشاعر مصمم على الفعل ، والآخرون يتلقون ، فعبر بالأمر عن مشاعره وانفعالاته وأفكاره.

أما قلة الاستفهام : نحن نعرف أن أساليب الاستفهام تكثر إذا كثرت الشكوى والاستجداء والاستفسار ، والشاعر هنا مصمم على الحياة والعيش ، والتغلب على الصعاب ، فحدد موقفه ، ماضي العزيمة ، فلا حيرة ولا شكوى ولا ذهول ، فهو في موقف تحد ، والتحدي يعني الإحاطة بالموقف .

تكرار ضمير المتكلم :

هيمن ضمير المتكلم ، وكان محوريا في توجيه الدلالات الشعرية ، لقد أراد إثبات الذات والفخر بها ، وتصوير قدرته ، فهو يقول إني حاضر موجود ، وهذا نوع من تمجيد الذات .

قلة المحسنات البديعية :

الشاعر في موقف تقرير ، وهو لايريد أن يتلاعب بالألفاظ ، إضافة إلى أن الشعراء في عصره تخففوا من منها.

٢- مانوع الألفاظ التي اعتمدها الشاعر في التعبير عن الصمود والتحدي ؟

حشد الشاعر قدرا من الألفاظ المعبرة عن معانيه مستعيرا من الطبيعة تقلباتها ؛ بشموخها وانحدارها ما يجسد معانيه في التعالي والصمود : النسر والقمة الشماء والصخرة الصماء ، والخضم الرحب .

٣- تكررت كلمة الأطفال مرتين . وضح المراد في كل منها مراعيا دلالة السياق .

لا يعرفُ الشكْوى الذَّليلةَ والبكا
وضَراعَةَ الأَطْفالِ والضُّعَفَاء

فارموا إلى النَّار الحشائشَ والعبوا يا أيها الأَطفال تحتَ سَمائي

الأطفال في البيت الأول : تعني الطفولة العمرية ، وحاجتهم للآخرين.
أما في البيت الثاني فإنها تعني صغار النفوس .

٤- وضح الصورة فى هذا البيت :

لأذوب في فجر الجمال السرمدي وأرتوي من منهل الأضواء
الموت ذوبان ؛صورة رمزية عميقة الدلالة ، فالجمال السرمدي هو الله ، وهو نور السموات والأرض ، أراد أن يقول إن الموت تواصل روحي مع عالم الغيب .

٥- ماذا يقصد الشاعر بالزوابع والأشواك والعواصف؟

المصائب والأسى والمصاعب.

٦- استخرج من النص مقابلة وفيها إرداف . وبين جمالها .

أرنو إلى الشمس المضيئة هازئا بالريح والأمطار والأنواء
لا أرمق الظل الكئيب ولا أرى مافي قرار الهوة السوداء

كلمة (كئيب) تقابل (مضيئة) والأصل أن تكون مظلمة . إلا أن الكلمة الجديدة أضافت معنى جديدا ، وهذا ما يسمى الإرداف .

٦-عاطفة الشاعر:

عاطفة الشاعر هادرة قوية جياشة ، عززتها معاناة الشاعر ، التي لم يحتملها جسده المضنى ، تظهر العاطفة في ألفاظه وتراكيبه ، وتحليق روحه وخياله الواسع المتألق الذي تعدى عالم الشهادة إلى عالم الأرواح ، ويكاد القارئ يحس بلهيب عواطفه المتأججة ، ويستضيء بنور قلبه الصادر عن ثقته بحقه وإصراره على المضي في طريقه ، وتعاليه واستهزائه بالمصاعب وترفعه عن الشكوى الذليلة .

المحاضرة التاسعة :

دراسة قصيدة الخيول لأمل دنقل

المناقشة :

١- نعت هذا النوع من الشعر بالشعر الحر أو الشعر الحديث أو شعر التفعيلة . ماالمصطلح المناسب له ولماذا؟

نرجح تسميته بالشعر الحر أو شعر التفعيلة فقد شاع هذا المصطلح على ألسنة نقاد الشعر الحديث على الرغم من عدم دقته ، بل على الرغم من ظلمه له ولأصحابه حتى اتهمه معادوه بأنه متحرر من الوزن والقافية ، وسموه أيضا بأنه شعر سائب ، ولكن الدرس العروضي والنقدي قد أدركا خطأ هذا المصطلح في التعبير عن المراد به، فذهب إلى تسميته بشعر التفعيلة ، وقد أظهرت الدراسات أن شعر

التفعيلة وفق توفيقا واضحا في تفجير الطاقات الموسيقية التراثية في القصيدة مدركين قيمة التفعيلة والقافية في تشكيل القصيدة تشكيلا موسيقيا موحيا

قام الشِّعر الحرَّ على إهمال قاعدة البحر الواحد والقافية الموحَّدة، وإلغاء فكرة البيت المكوَّن من شطرين متساويين، فأصبحت القصيدة تتألَّف مِن سُطُور تَطُول وتقصر؛ حسب الحالة النفسية للشاعر، فلم يعد الشاعر بحاجةٍ للحشو لإكمال وزن البيت. فالطول ليس ثابتا ، بل يتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر ، ، وقد نظم من البحور التي يتألف شطراها من تفعيلة واحدة كالكامل والرمل والهزج والرجز والمتقارب ، والمتدارك ويلتزم تفعيلة واحدة يكررها كما يشاء وفق الدفقة الشعورية .

ويسمي الدارسون الشعر الحر بشعر التفعيلة ؛لأنه نظم على نهج التفعيلة ، وكانت قصيدة التفعيلة لونا من ألوان المثاقفة مع الغرب ، فقد تأثر الشعراء العرب بالشعر الغربي ، وانسلخوا عن شعرهم التراثي، ومكوناته الفنية ، ووجدوا مخرجا لهم من خلال التعبير بأصغر بنية موسيقية في العروض العربي وهي التفعيلة .

٢- اتخذ الشاعر من الخيول معادلا موضوعيا لقوة الأمة العربية وضعفها. ناقش هذه العبارة.

شكلت الخيول معادلا موضوعيا لماضي الأمة العربية المجيد ، فالخيول تعني الفروسية والانتصار والاعتزاز في الماضي ، مقابل الحاضر العقيم ، المهزوم المأزوم المتخاذل ، فالخيول كانت في السابق برية حرة ، تملؤها الخيلاء ، تغير وتنتصر، أما اليوم فقد غدت دمى لاحول لها ولاقوة .

٣- وسم الشاعر الخيول في الماضي بصفات ، والخيول في الحاضر بأخرى ، قارن بين الخيول في الحالين .

سمات الخيل في الماضي :

حرة ، لم تكن ذلولا لأي كان ، شاركت الفارس العربي الفتوحات، فامتلكت الأرض والماء والمرعى .

وهذا ظاهر في قول الشاعر :

كانت الخيلُ - في البدءِ – كالناس
برِّيَّةً تتراكضُ عبر السهول
كانت الخيلُ كالناس فى البدءِ
تمتلكُ الشمس والعشب
والملكوتِ الظليل
ظهرها... لم يوطأ لكى يركب القادة الفاتحون
ولم يلنِ الجسدُ الحُرُّ تحت سياطِ المروِّض
والفمُ لم يمتثل للجام
ولم يكن ... الزاد بالكاد
لم تكن الساق مشكولة

والحوافر لم يك يثقلها السنبك المعدني الصقيل
كانت الخيلُ برِّيَّة
تتنفس حرية
مثلما يتنفسها الناس
في ذلك الزمن الذهبي النبيل

سمات الخيل في الحاضر:

الضعف ، الخذلان ، تستعمل للعرض ، ثقيلة الحركة ، عبدة لمالكها الذي حول حركتها من الحرب إلى القعود عنها والاكتفاء بالعرض والتسابق والرهانات .

يظهر هذا في قول الشاعر :

: اركضى أو قفى الآن .. أيتها الخيلُ
لستِ المغيرات صبحا
ولا العاديات – كما قيل – ضبحا
ولاخضرة فى طريقك تُمحى
إذا مامررت به ... يتنحَّى
اركضى كالسلاحف
نحو زوايا المتاحف

صيري تماثيل من حجرٍ في الميادين
صيري أراجيح من خشبٍ للصغار – الرياحين
صيري فوارس حلوى بموسمك النبوي
وللصبية الفقراء حصاناً من الطينِ
صيري رسوماً ... ووشماً
تجف الخطوط به
! مثلما حفَّ – في رئتيك – الصهيل

٤- كيف يمكن أن نفسر هذا النفس الثوري الرافض للواقع العربي عند أمل دنقل .

يفسر النفس الثوري بالالتزام . فالشاعر يقول الشعر وقلبه يعتصر ألما من واقع مأزوم ، فالعرب هزموا، واستمرؤوا الهزيمة لذلك حاول أن يذكرهم بالماضي المجيد.

لقد وعى الشاعر أهمية الشعر في حمل رسالته لإيصاله للعرب كي ينفضوا عنهم غبار الهزائم .

ا

لمحاضرة : العاشرة

دراسة قصيدة غرناطة لنزار قباني

المناقشة :

١- قال الشاعر:

ما أغرب التاريخ كيف أعادني لحفيدة سمراء من أحفادي

ما دلالة (الحفيدة السمراء) ؟؟

يريد الشاعر أن يكرس الأصول العربية من خلال هذا الوصف. فرسم بعدا لهذه الشخصية الإسبانية العربية ؛ فالحفيدة تفيد أن الشاعر قد تلبس ذوات الأجداد العرب ليمعن في الاندماج في التاريخ العربي ، وأن هذه الفتاة جزءا من تاريخه.

٢- قال الشاعر:

ومشيت مثل الطفل خلف دليلتي ووراءي التاريخ كوم رمادي

ما دلالة (كوم رماد)

تشير الكلمة إلى خواء التاريخ ، فلم تعد له قيمة لأننا لم نحافظ في تاريخنا على المكتسبات ، وأضعناها في غمضة عين الوعي.

٣- قال الشاعر:

الزخرفات أكاد أسمع صوتها والزركشات على السقوف تنادي

ما دلالة (الزخرفات والزركشات)

تشير إلى قصر الحمراء الذي يختصر الماضي العربي المجيد في الأندلس.

رمز المرأة في القصيدة :

المرأة عند نزار ليست ذلك الكيان الجميل الذي يتعامل معه تعاملاً حسيّاً مفرَّغاً، بل تظل كياناً خيالياً ، يدخل منه إلى عوالم الفلسفة والتاريخ واللغة ؛ ليقيم معه أو من خلاله الحوار الشعري؛ لهذا تضخمت المرأة في تجربة نزار لتصبح الوطن الأثير ، أو الحلم الجميل الذي يتلقفه في لحظة الهروب من واقعه المؤلم، أو لتصبح هي الهادي أو الدليل نحو زوايا جمالية في هذه الحياة، وفي كثير تصبح هي الحياة نفسها بكل ما فيها من متناقضات.

ولعل المدخل الحسي إلى عالم المرأة في تجربة نزار هو ما أعطى تجربة نزار تواجدها الجماهيري الواسع ، وربما بسبب ذلك ظُلِمت تجربته أيضاً، إذ تعاملت معها الجماهير تعاملاً

حسيًا مسطحاً، وتقبلتها على أنها محض غزل، أو وصف للأنثى وأشيائها، أو بث لعاطفة ما باتجاهها ، وللسبب نفسه اتهِم نزار بالحسية في شعره .

/

لمحاضرة الحادية عشرة :

المقامة البغدادية الهمذاني

المناقشة :

ما رمزية شخصية ابن هشام؟

ترمز الشخصية إلى انقلاب القيم وتدهورها في مجتمعه في ذاك الزمان ؛إذ أصبحت الكدية والاحتيال وسيلة للرزق.

ما رمزية شخصية السوادي؟

ترمز إلى القيم الأصيلة من طيبة ونقاء وسلامة القلب.

الصور في المقامة ودلالتها:

(يطرف بالعقد إزاره) كناية عن توافر النقود في صرر ثوبه.

(الدمنة): كناية عن قدم موته أي أنه توفي منذ زمن ، ونبتت الأعشاب فوق قبره.

أبعاد المقامة البغداية :

تضمنت المقامة البغدادية عددا من الأبعاد هي:

- **السخرية لنقد حقيقة ما يجري في مجتمعه .**
- **البعد الاجتماعي : تدهور القيم وانقلابها.**
- **البعد الحضاري : الترف والبذخ (أصناف المأكولات).**
- **البعد الثقافي : وضعية المثقف ، ووعيه بالأزمة المجتمعية.**
- **البعد الفني للمقامة: تتضمن المقامة فوائد في اللغة والبيان ، ووسائل التعبير الفني .**

المحاضرة الثانية عشرة

مقالة : القشور واللباب

المناقشة:

١- جاء في مقالة جبران خليل جبران القشور واللباب:

"لا يا أخي لا تستدلّ على حقيقة امرئ بما بان منه ، ولا تتخذ قول امرئ أو عملاً من أعماله عنواناً لطويته" .

مالفكرة التي يريد الكاتب أن يوصلها ؟

الجواب : عدم الأخذ بظاهر الأمور ، لأن ماظهر قد لا ينم عن حقيقة الشخص .

ما أنواع المقالة ؟

الجواب :

يمكن حصر المقالة في نوعين رئيسين هما :

- المقالة الموضوعية ، وتعرف باسم المقالة العلمية أو الرسمية أو المنهجية ، يحكمها منطق البحث ومنهجه الذي يقوم على بناء الحقائق على مقدماتها ، ويخلص إلى نتائجها ، وتتوخى إيصال المعلومات والحقائق عن طريق العلم والمنطق ، وتهدف إلى الفائدة المعنوية والعقلية .

-المقالة الذاتية (الأدبية – غير الرسمية) تعبر عن أفكار الكاتب الذاتية .

أين الخطأ في قول جبران : وبما ينسرب إليك بواسطة القصيدة بقي ساكنا ؟

الخطأ : بواسطة .

الصحيح : بوساطة .

وضح جمالية الصور الآتية :

" لو استطعت تمزيق ما تحوكه حواسك"

أي تحطيم الصورة الأولية التي نكونها بناء على ظاهر الأمر . والتمزيق يكون للمحسوس وليس للفكرة ، فجسد ما يريد قوله بغية سبر أغوار الشخص للوصول إلى حكم صحيح .

" وهنا الوهن شيخوخة مستلقية على الرماد"

دعوة إلى نبذ الوهن والضعف والخور.

مالفرق بين الكلمتين اللتين تحتهما خط؟

تحجب ما يمكن أن نشاهده ببصائرنا .

حاسة البصر من أهم الحواس .

(ببصائرنا) البصيرة أي الرؤية القلبية .

(البصر) العين الباصرة (الرؤية الحسية).

إلى أي مدرسة ينتمي جبران خليل جبران ؟

ينتمي جبران إلى المدرسة الرومانسية .

ما أهم ميزات المقالة ؟

الطول المعتدل .

اللغة السلسة.

المعنى المكثف.

ما أجزاء المقالة؟

العنوان .

المقدمة.

الموضوع (المناقشة) .

الخاتمة.

قال جبران:" لا ليست الحياة بسطوحها بل بخفاياها . ولا المرئيات بقشورها بل بلبابها . ولا الناس بوجوههم بل بقلوبهم".

صف أسلوب الكاتب في العبارة السابقة .

لجأ جبران إلى أسلوب المقابلة واستحضار المتضادات ، وجعلها تتقابل لكي تسفر عن ذاتها وما يقابلها مما يظهر رؤية الكاتب أكثر وضوحا.

المحاضرة الثالثة عشرة:

دراسة قصة التمثال لإبراهيم خريط .

المناقشة

١- كيف صور الكاتب تدافع الناس نحو التمثال ؟

كالخيول الجامحة ، يتسابقون في الوصول إلى الهدف ، لا يأبهون لمن تطؤه أقدامهم أو تصدمه دراجاتهم وآلياتهم .

٢- ما دلالة مربي الحمام.

يدل على حضور شريحة اجتماعية امتهنت عملا وضيعا ، لأن مربي الحمام يجيزون سرقة الحمام. كما أنه دلالة على البطالة والفاشلين.

٣- صف ردة فعل التمثال عندما اكتشف حقيقة التدافع نحوه.

شحب لونه وتقوست قامته.. ضغط بيده اليسرى على أوراقه وطواها.

٤- ناقش القول الآتي :

"أما يده اليمنى فقد كانت أصابعها مضمومة إلا واحدا،ظل منتصبا، يعلن عن مولد قصيدة لم ينظمها في حياته".

الإصبع الذي أشار إليه هو دلالة عدم الانكسار ، وهو إشارة تحمل دلالة هنا على استمرار الفعل الإبداعي ، والقصيدة التي لم ينظمها بعد لعلها تكون خاصة ببث الوعي في الجماهير.

- عرف الحدث في القصة

الحدث:

وهو مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببياً ،تدور حول موضوع عام، وتصور الشخصية وتكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى .

- ماالفرق بين الحدث الواقعي والحدث في القصة؟

الحدث الواقعي تجاوري ، أي أن الأحداث تقع متجاورة في الوقت نفسه .

الحدث في القصة : تراكمي ، أي حدث ينمو ويتصاعد .

-كيف يختار الكاتب شخوصه؟

يختار الكاتب شخوصه من الحياة عادة ، ويحرص على عرضها واضحة في الأبعاد الآتية:

أولا : البعد الجسمي : ويتمثل في صفات الجسم من طول وقصر وبدانة ونحافة وذكر أو أنثى وعيوبها ، وسنها .

ثانيا: البعد الاجتماعي: ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به وثقافته ونشاطه وكل ظروفه المؤثرة في حياته ، ودينه وجنسيته وهواياته .

ثالثا :البعد النفسي : ويكون في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر ، ومزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط .

عرف الزمن في القصة .

الزمن زمنان ؛ زمن واقعي وآخر إيهامي .

الزمن الواقعي فهو الزمن الحقيقي ، فيشتمل على أحداث كثيرة تقع في الوقت نفسه ، ولا يمكن وجوده في القصة .

أما الزمن الإيهامي فهو زمن مفرد يتابع حدثا واحدا يجري في القصة.

- ما الخدمة التي قدمها المجاز للقصة؟

المجاز الذي لجأ إليه الكاتب مكنه من مقاربة شعرية القصة.

- عرف المغزى:

هو الهدف الذي يحاول الكاتب عرضه في القصة، أو هو الدرس والعبرة التي يريدنا منا تعلُّمه ؛ لذلك يفضل قراءة القصة أكثر من مرة واستبعاد الأحكام المسبقة ، والتركيز على العلاقة بين الأشخاص والأحداث والأفكار المطروحة ، وربط كل ذلك بعنوان القصة وأسماء الشخوص وطبقاتهم الاجتماعية ...

المحاضرة الرابعة عشرة:

تحليل نصوص شعرية مع تطبيقات لغوية - بلاغية

١- قال الشاعر:

نسي الطين ساعة أنه ط ينٌ حقير فصال تيها وعربد
وكسى الخز جسمه فتباهى وحوى المال كيسه فتمرد

الشاعرفي هذه الأبيات يرمز إلى :

أ- جهل الإنسان حقيقته.

ب- ضعف الإنسان وعجزه.

ج - غرور إنسان ثري .

د- التيه والخيلاء

٢- ما دلالة الحسناء في قول الشاعر:

٢- تهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن خطب الحسناءَ لم يغلها المهرُ

الحسناء رمز الأمور الجليلة التي ننشدها ، وتتطلب التضحية.

٣- مادلالة كلمة (بدوت) في قول الشاعر :

بدوت وأهلي حاضرون، لأنني
أرى أن دارا، لست من أهلها قفرُ

تدل الكلمة على الإقامة في البادية.

٤- ماذا نسمي الظاهرة البديعية في قول الشاعر:

ولاأحمل الحقد القديم عليهم
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

رد العجز على الصدر.

٥- ما دلالة الصورة (صار دهرك أرقما) في قول الشاعر:
٢- كن بلسما إن صار دهرك أرقما وحلاوة إن صار غيرك علقما
شبه الزمان الغادر بالثعبان الأسود القاتل ، ليدل على قسوة الزمن.
٦- مادلالة كلمة (الدمى) في قول الشاعر :
أيقظ شعورك بالمحبة إن غفا لولا الشعور الناس كانوا كالدمى
تدل الكلمة الدمى على تلبد المشاعر .
٧- ما دلالة النداء في قول الشاعر :
ياصاح خذ علم المحبة عنهما إني وجدت الحب علما قيِّما
التودد والمحبة.

١١- ما دلالة (بيض الصفائح) في قول الشاعر:

بيض الصفائح لا سود الصحائف في
متونهن جلاء الشك والريبِ

يدل تركيب (بيض الصفائح) على السيوف .

١٢- مادلالة (سود الصحائف) في قول الشاعر السابق :

يدل تركيب (سود الصفائح) على كلام المنجمين.

☺تحقيق الاماني☺